وما صاحب الحاجة الا مغربا بسنة او مؤول وكذا ان بطل عملها اذا تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد ومنه قوله وما خذل قومي فأخضع للعدى ولكن اذا ادعوهم فهم هم واما قول الفرزدق فأصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وشاذ وقيل غلط سببه انه تميمي واراد ان يتكلم بلغة اهل الحجاز ولم يدر ان من شرطها النصب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم والخبر وقيل مؤول **تنبيهان الاول** قال في التسهيل وقد تعمل متوسطا خبرها وموجبا لا وفاقا لسيبويه في الاول وليس في شرح **الثاني** اقتضى اطلاقه منع العمل عند توسط الخبر ولو كان ظرفا او مجرورا فان في شرح الكافية من النحويين من يرى عمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او مجرورا وهو اختيار ابي الحسن ابن عصفور **والسبق مع مجرور او ظرف** من خولف مع بقاء العمل **كما بي انت معنيا** وما عندك زيد قائما **اجاز العلما** سبق منصوب بالمعمولية لاجاز مضاف الى فاعله والمراد انه يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا كما مثل ومنه قوله بأهبة حزم لذ وان كنت امنا فما كل حين من توالي مواليا فان كان غير ظرف او مجرور بطل العمل نحو ما طعامك زيد آكل ومنه قوله وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف واجاز ابن كيسان بقاء العمل والحالة هذه **ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب** بما الحجازية **الزم حيث حل** رفع معطوف منصوب بالمعمولية لما الزم مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفع معطوفا بلكن او ببل الى آخره وانما وجب الرفع لكونه خبر مبتدأ مقدر ولا يجوز نصبه عطفا على خبر ما لانه موجب وما لا تعمل في الموجب تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد ولكن هو كريم فان كان العطف لا يوجب كالواو والفاء جاز الرفع والنصب نحو ما زيد قائما ولا قاعد ولا قاعدا والارجح النصب **تنبيه** قد عرفت ان تسميته ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز اذ ليس بمعطوف وانما هو خبر مبتدأ مقدر وبل ولكن حرفا ابتداء **وبعد ما الحجازية وليس جر البا الزائدة الخبر** كثيرا نحو وما ربك بظلام للعبيد اليس الله بكاف عبده **وبعد لا** النافية **ونفي كان** وبقية النواسخ **قد يجر** قليلا بالباء الزائدة قوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب وقوله اذا مدت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجبني بغفرده وربما جر المنفي لشبهه به كقوله بغير اذا ما الفلول

عليها وأعرضه الا أهل أخو عيش لذيذ بدائم ونحوه في غير ذا الخبر ان ولكن وليت كقوله فإنك يا أحوتي في الحرب وقوله ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والاجر وقوله الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم على احدى الروايتين واغلاها دخلت في خبر ان في قوله اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى او ليس الله **تنبيهات الاول** لا فرق في دخول الباء في خبر ما بين ان تكون حجازية او تميمية كما اقتضى كلامه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان دخول الباء مخصوص بالحجازية وتبعه على ذلك الزمخشري وهو مردود وقد نقل سيبويه ذلك عن بني تميم وهو موجود في اشعارهم من ذلك قول الفرزدق وانشده سيبويه لعمرك ما معن بتارك حقه فلا التفات الى من منع ذلك **الثاني** اقتضى كلامه ايضا انه لا فرق في ذلك الا انه لا فرق بين العاملة والتي بطل عملها بدخول ان وقد صرح بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف قواه **الثالث** اقتضى ايضا كلامه انه لا فرق في لا بين العاملة عمل ليس كما تقدم والعاملة عمل ان نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خير بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار **في النكرات اعملت كليس لا** النافية بشرط بقاء النفي والترتيب على ما مر وهو ايضا خاص بلغة الحجاز دون تميم ومنه قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا **تنبيهان الاول** ذكر المصنف انما اعملت في معرفة وانشد للنابغة الجعدي وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وقد اختلف راي الناظم في هذا البيت فاجاز في شرح التسهيل القياس عليه وتأوله في شرح الكافية بأن يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا ارى باغيا فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدأ والفعل المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغناء بالمعمول عن العامل لدلالته عليه ونظائره كثيرة منها قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع انه غير فعل فان يعامل باغيا بالاولى وعامله فعل احق واولى بهذا الحكم **الثاني** اقتضى كلامه مساواة لا ليس في كثرة العمل وليس كذلك اعمالها عمل ليس قليل حتى منعه الفراء ومن وافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب **الثالث** الغالب على خبر لا ان يكون محذوفا حتى قيل انه لازم كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي والصحيح جواز ذكره لما تقدم **وقد تلي لات وان ذا العمل** المذكور اما لات فانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)